

المحاضرة السادسة

بحر المقتضب

المقتضب بحر ثنائي التفعيلة يتألف كل شطرٍ منه، من: (مفعولات /ه/ه/ه/) و (مستفعلن

/ه//ه/ه).

وزن بحر المقتضب

للمقتضب وزنٌ واحدٌ فقط، وهو:

مفعولاتُ مستفعلنُ *** مفعولاتُ مستفعلنُ

مفتاح بحر المقتضب

اقتضب كما سألوا *** مفعولاتُ مستعمل

حشو بحر المقتضب

(١) الحين (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مفعولات): (مفعولات //ه/ه/).

(٢) الطي (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مفعولات): (مفعولات /ه//ه/).

بحر المضارع

بحر المضارع من البحور المهملة، قليلة الانتشار في الشعر العربي. يتركز بحر المضارع على

تفعليتي: (مَفَاعِلُنْ // ه/ه/ه) و (فَاعِلَاتُنْ // ه//ه/ه). ذكرنا (مَفَاعِلُنْ) في حديثنا عن

بحر الهَزَج، أمّا (فَاعِلَاتُنْ) فقد مرّ بنا ذكرها في حديثنا عن بحر الرَّمَل.

وزن بحر المضارع

للمضارع وزنٌ واحدٌ فقط، وهو:

مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * * * مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

مفتاح بحر المضارع

تُعَدُّ الْمَضَارِعَاتُ * * * مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ

حشو بحر المضارع وعروضه وضربه:

اشترطَ كَفَّ (مَفَاعِلُنْ // ه/ه/ه) أي: حذف نونها وهي السّابع السّاكن، لتصير: (مَفَاعِلُ

// ه/ه/).

لبحر المضارع عروضٌ واحدةٌ هي: (فَاعِلَاتُنْ // ه//ه/ه)، جاز فيها الكفّ (حذف السّابع

السّاكن) أي: حذف النّون؛ لتصير: (فَاعِلَاتُ // ه//ه/)، وضربها مثلها.

مثالان:

صيغة بحر المضارع الوحيدة هي: مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * * * مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

١. أَلَا كُلُّ مَا تُؤَدِّي *** لِأَهْلِيكَ لَا يَضِيعُ

تقطيع: أَلَا كُلُّ ل/مَا تُؤَدِّي *** لِأَهْلِيكَ/ لَا يَضِيعُو

رموز: //ه/ه/ - //ه/ه/ *** //ه/ه/ - //ه/ه/ه/

مُقابِلة: مَفَاعِيْلُ فَاعِلَاتُنْ *** مَفَاعِيْلُ فَاعِلَاتُنْ

٢. أَيَا لَيْلٌ لَا أَنْقَضَيْتَ *** وَيَا صُبْحٌ لَا أَتَيْتَ

تقطيع: أَيَا لَيْلٌ/مَا أَنْقَضَيْتَ *** وَيَا صُبْحٌ/ لَا أَتَيْتَا

رموز: //ه/ه/ - //ه/ه/ *** //ه/ه/ - //ه/ه/ه/

مُقابِلة: مَفَاعِيْلُ فَاعِلَاتُ *** مَفَاعِيْلُ فَاعِلَاتُنْ

خُلَاصَةُ بَحْرِ الْمُضَارِعِ:

- لِلْمُضَارِعِ وَزْنٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، صَبِغَتُهُ: مَفَاعِيْلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مَفَاعِيْلُنْ فَاعِلَاتُنْ.
- يَدْخُلُ رُحَافُ الْكَفِّ كَثِيْرًا عَلَى (مَفَاعِيْلُنْ) فَيُحْيِلُهَا إِلَى (مَفَاعِيْلُ //ه/ه/); لِذَا فَإِنَّ الصُّورَةَ الشَّائِعَةَ لِهَذَا الْوِزْنِ هِيَ: مَفَاعِيْلُ فَاعِلَاتُنْ *** مَفَاعِيْلُ فَاعِلَاتُنْ.
- يَدْخُلُ رُحَافُ الْكَفِّ عَلَى (فَاعِلَاتُنْ) فَيُحْيِلُهَا إِلَى (فَاعِلَاتُ //ه/ه/).